

حَادِثُ سَرِقَةٍ



العربية بين يديك
كتاب الطالب الثاني

فَيَصِلُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

جَعْفَرُ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ.

جَعْفَرُ: هَلْ شَاهَدْتَ الْأَخْبَارَ فِي التَّلْفَازِ أَمْسٍ؟

فَيَصِلُ: تَقْصِدُ حَادِثَ سَرِقَةِ الْمَصْرِفِ الْوَطَنِيِّ؟

جَعْفَرُ: نَعَمْ، لَقَدْ أَخَافَنِي ذَلِكَ الْحَادِثُ كَثِيرًا. لَمْ تَكُنْ بِلَادُنَا تَعْرِفُ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الْجَرِيمَةِ مِنْ قَبْلُ.

فَيَصِلُ: لَكِنِّي شَعَرْتُ بِالْأُطْمِئْنَانِ عِنْدَمَا قَبِضَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى الْجُنَاةِ بَعْدَ سَاعَاتٍ.

جَعْفَرُ: لَقَدْ زَادَتِ الْجَرِيمَةُ عِنْدَنَا أَخِيرًا.

فَيَصِلُ: وَلَكِنَّهَا مَا زَالَتْ قَلِيلَةً، مُقَارَنَةً بِالْأُخْرَى.

جَعْفَرُ: أَتَّفَقُ مَعَكَ، فَقَدْ قُضِيَتِ الْعُطْلَةُ الْمَاضِيَّةُ، فِي إِحْدَى الدُّوَلِ الْكُبْرَى. لَمْ نَكُنْ نَخْرُجُ مِنْ

الْفُنْدُقِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، خَوْفًا مِنْ حَوَادِثِ السَّرِقَةِ وَالْقَتْلِ.

فَيَصِلُ: بَلْ تَقَعُ الْجَرِيمَةُ - أحياناً - فِي تِلْكَ الْبِلَادِ فِي النَّهَارِ.

جَعْفَرُ: أَخَافُ أَنْ تَنْتَقِلَ الْعُدُوَى إِلَى بِلَادِنَا؛ فَتَنْتَشِرَ جَرَائِمُ الْقَتْلِ وَالْإِغْتِصَابِ.

فَيَصِلُ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَلَّا يَحْدُثَ ذَلِكَ.

جَعْفَرُ: أَحْسَنْتَ؛ فَالْحَيَاةُ لَا تُسَاوِي شَيْئًا بِلا أَمْنٍ.

فَيَصِلُ: أَدَامَ اللَّهُ عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْأَمْنِ.

جَعْفَرُ: آمِينَ.

الْحَرْبُ وَالسَّلَامُ

تَهْيئة:

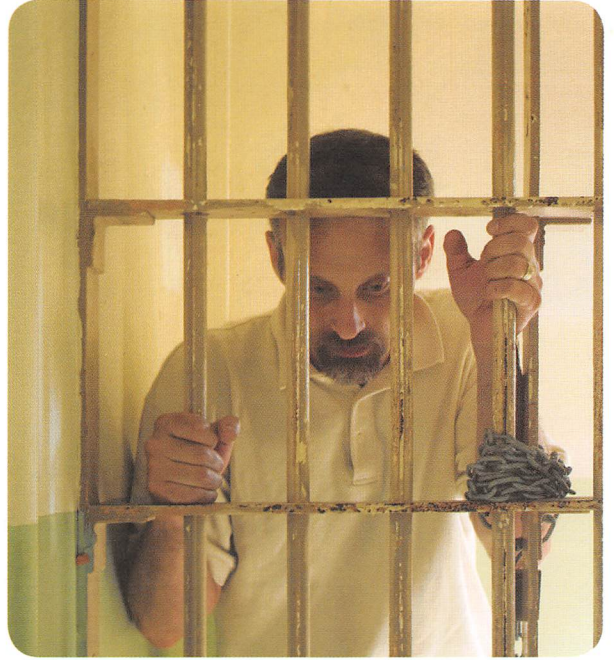
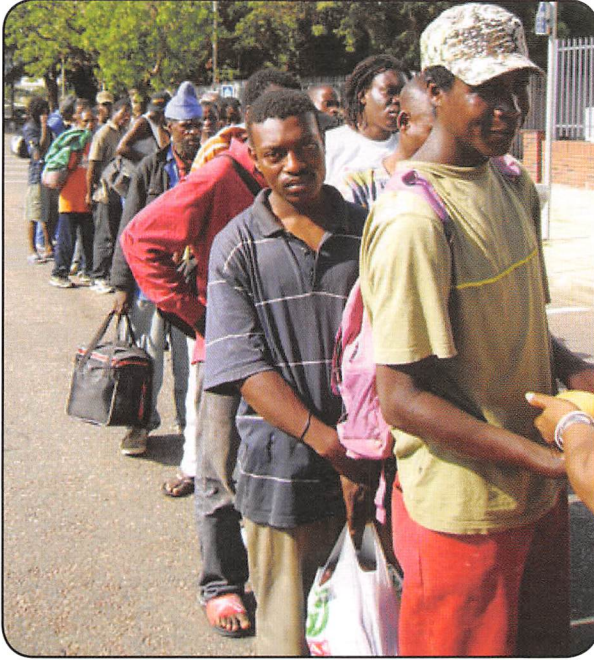
فَكِّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١- هَلْ تُحِبُّ الْحَرْبَ أَمْ السَّلَامَ؟
٢- مَا أَسْبَابُ الْحُرُوبِ؟
٣- مَتَى انْتَهَتْ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الْأُولَى؟
٤- مَتَى انْتَهَتْ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الثَّانِيَّةُ؟



يَحْتَاجُ كُلُّ إِنْسَانٍ إِلَى أَنْ يَعْيشَ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ؛ وَمَعَ ذَلِكَ تَحْدُثُ الْحُرُوبُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْعَالَمِ. وَهِيَ وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ، تَنْقُلُ لَنَا كُلَّ سَاعَةٍ أَخْبَارَ الْحُرُوبِ. وَالْحَرْبُ لَيْسَتْ أَمْرًا جَدِيدًا؛ فَالتَّارِيخُ يُحَدِّثُنَا عَنْ حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ، وَقَعَتْ فِي الْمَاضِي، وَأَضْعَفَتْ حَضَارَاتِ الْإِنْسَانِ. لَقَدْ ذَاقَتْ مُعْظَمُ الدُّوَلِ آلامَ الْحُرُوبِ، وَلَمْ يَتِمَّعِ الْإِنْسَانُ فِي تَارِيخِهِ الطَّوِيلِ بِالْأَمْنِ وَالسَّلَامِ إِلَّا قَلِيلًا. وَمَعَ كَثْرَةِ الْحُرُوبِ، كَانَتْ هُنَاكَ مُحَاوَلَاتٌ لِتَحْقِيقِ السَّلَامِ؛ فَفِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى سَنَةَ ١٩١٨م، أُنْشِئَتْ عُصْبَةُ الْأُمَمِ، وَكَانَ الْهَدَفُ مِنْهَا حِفْظُ السَّلَامِ فِي الْعَالَمِ. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَّةِ سَنَةَ ١٩٤٥م، أُنْشِئَتْ مُنَظَّمَةُ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ؛ لِتَحْلُلِ مَكَانَ عُصْبَةِ الْأُمَمِ. وَيَتَّبِعُ مَجْلِسُ الْأَمْنِ مُنَظَّمَةُ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ، وَهُوَ يَبْحَثُ فِي الْمُنَازَعَاتِ بَيْنَ الدُّوَلِ، وَيَفْرِضُ عُقُوبَاتٍ عَلَى الدُّوَلِ الْمُعْتَدِيَةِ. وَقَدْ حَقَّقَتِ الْأُمَمُ الْمُتَّحِدَةُ بَعْضَ النِّجَاحِ فِي حِفْظِ السَّلَامِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَوْقِفِ الْحُرُوبَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الدُّوَلِ، وَبِخَاصَّةٍ فِي إِفْرِيقِيَا وَآسِيَا. وَتَتَّهَمُ الْأُمَمُ الْمُتَّحِدَةُ بِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ ضَعِيفَةً، لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ، لِأَنَّ بَعْضَ الدُّوَلِ تُهَيِّمُ عَلَيْهَا؛ وَلِذَلِكَ أَصْبَحَ كَثِيرٌ مِنْ قَرَارَاتِهَا لَا يُنْفَذُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْقَرَارَاتُ الَّتِي تَخُصُّ فِلَسْطِينَ وَالْقُدْسَ وَكَشْمِيرَ.

أَسْبَابُ الْجَرِيمَةِ



صَلاَح : هُنَاكَ سُؤَالٌ يَشْغُلُ بَالِي كَثِيرًا : لِمَاذَا زَادَتْ نِسْبَةُ الْجَرِيمَةِ فِي الْعَالَمِ؟
مَسْعُود : هُنَاكَ أَسْبَابٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا : أَنَّ الْقَوَانِينَ أَصْبَحَتْ غَيْرَ رَادِعَةٍ، فَالْمُجْرِمُ يُسَجَّنُ سَنَوَاتٍ،
ثُمَّ يَخْرُجُ : لِيَرْتَكِبَ جَرَائِمَ أُخْرَى أَكْبَرَ.
زِيَاد : لَقَدْ وَضَعَ الْإِسْلَامُ الْحُدُودَ؛ لِحِمَايَةِ الْمُجْتَمَعِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا
أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾.

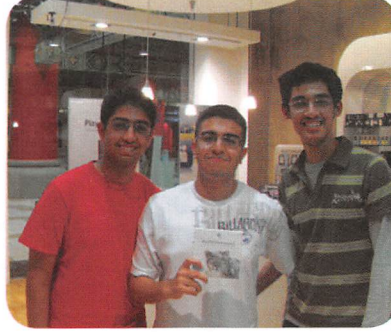
صَلاَح : يُؤَيِّدُ ذَلِكَ، أَنَّ الْجَرِيمَةَ تَزْدَادُ، كُلَّمَا أَمِنَ الْمُجْرِمُ الْعِقَابَ.
زِيَاد : وَمِنَ الْأَسْبَابِ عِنْدِي، أَنَّ وَسَائِلَ الْإِعْلَامِ تُشَجِّعُ عَلَى الْجَرِيمَةِ.
مَسْعُود : وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَسْبَابِ انْتِشَارُ الْفَقْرِ، وَالْجُوعُ فِي الْمُجْتَمَعِ.
صَلاَح : صَدَقْتَ، فَالْأَمْنُ وَالْغِذَاءُ مِنْ أَهَمِّ النَّعَمِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ - الَّذِي
أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾.
زِيَاد : يَجِبُ أَنْ نَتَّعَاوَنَ جَمِيعًا عَلَى حِفْظِ الْأَمْنِ؛ فَحِفْظُ الْأَمْنِ لَيْسَ مَسْئُولِيَّةَ رِجَالِ الْأَمْنِ
وَحَدَهُمْ، وَإِنَّمَا مَسْئُولِيَّةُ كُلِّ مُوَاطِنٍ.

أثر الأمن في الحياة

تَهْيِئَة:

فَكِّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- ما أسباب الحروب؟ ٣- اذكر بعض الدول التي فيها حروب.
- ٢- ما نتائج السلام؟ ٤- اذكر دولاً ليس فيها حروب.



﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾
يَعِيشُ الْإِنْسَانُ سَعِيداً فِي حَيَاتِهِ، مُطْمَئِناً عَلَى نَفْسِهِ، وَمَالِهِ، وَأَهْلِهِ، إِذَا تَوَقَّعَتْ فِي مُجْتَمَعِهِ
ثَلَاثَةُ أُمُورٍ: الْأَمْنُ، وَالصَّحَّةُ، وَالغِذَاءُ.

وَإِذَا حُرِمَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَذِهِ النُّعَمِ، عَاشَ شَقِيئاً فِي حَيَاتِهِ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ
أَمِناً فِي سِرِّهِ، مُعَافِئاً فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحِذَافِيرِهَا).
عِنْدَمَا تَعِيشُ الْبِلَادُ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ، يَتَحَقَّقُ الْاسْتِقْرَارُ؛ فَتَنْشِطُ عَمَلِيَّةُ التَّنْمِيَةِ، وَيَتَّجِهَ النَّاسُ إِلَى
الْبِنَاءِ؛ فَتَكْثُرُ الصَّنَاعَةُ وَالزَّرَاعَةُ، وَتَكْثُرُ الثَّرْوَةُ.

أَمَّا إِذَا حَلَّتِ الْجَرِيمَةُ مَكَانَ الْأَمْنِ؛ فَتُحْرَمُ الْبِلَادُ مِنَ الْاسْتِقْرَارِ، وَتَتَوَقَّفُ عَمَلِيَّةُ التَّنْمِيَةِ،
وَالْمَشَارِيعُ الزَّرَاعِيَّةُ وَالصَّنَاعِيَّةُ، وَتَوَجَّهَ طَاقَاتُ الدَّوْلَةِ إِلَى الْحَرْبِ.

إِذَا نَظَرْنَا إِلَى خَرِيطَةِ الْعَالَمِ الْيَوْمَ وَجَدْنَا أَنَّ الدُّوْلَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: دُولٌ فِيهَا أَمْنٌ
وَسَلَامٌ، وَهِيَ فِي تَقَدُّمٍ مُسْتَمِرٍّ، وَيَعِيشُ الْإِنْسَانُ فِيهَا مُطْمَئِناً. وَالْقِسْمُ الثَّانِي: دُولٌ لَا تَعْرِفُ
السَّلَامَ، فَهِيَ فِي حُرُوبٍ مُسْتَمِرَّةٍ؛ فَمَا تَخْرُجُ مِنْ حَرْبٍ، إِلَّا وَتَدْخُلُ فِي حَرْبٍ أُخْرَى، وَهَذِهِ
الدُّوْلُ فِي تَأَخُّرٍ مُسْتَمِرٍّ، وَيَعِيشُ أَهْلُهَا فِي جَهْلٍ وَمَرَضٍ وَفَقْرٍ. وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ: دُولٌ لَيْسَتْ فِي
سَلَامٍ دَائِمٍ، وَلَيْسَتْ فِي حُرُوبٍ مُسْتَمِرَّةٍ، وَالْإِنْسَانُ فِيهَا يَعِيشُ فِي حَالَةٍ بَيْنَ الْغِنَى وَالْفَقْرِ.

يَجِبُ أَنْ تَتَوَقَّعَ الْحُرُوبُ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، حَتَّى يَغْمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ.
وَعَلَى الدُّوْلِ الْكُبْرَى أَنْ تَتَوَقَّعَ تِلْكَ الْحُرُوبَ، فَلَا تَبِيعَ السَّلَاحَ، وَلَا تُثِيرَ الْخِلَافَاتِ بَيْنَ الدُّوْلِ.
وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى، عَلَيْهَا مُسَاعَدَةُ الدُّوْلِ الْفَقِيرَةِ؛ لِتَنْتَقِلَ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّأَخُّرِ إِلَى مَرَحَلَةِ التَّقَدُّمِ،
وَلِيَعِيشَ أَهْلُهَا فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ.